

## فعالية برنامج قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع

إعداد

١ الباحثة رتاج محمد سيف السعيد

مقدمة:

يُعد اضطراب الذاتوية من الإضطرابات التي تتفاوت درجتها من حالة لأخرى، فمنها ما هو بسيط يمكن التعامل معه بصورة أسهل من غيره من الحالات الأخرى، إذ تكون لدى الطفل المصاب باضطراب الذاتوية القابلية للتعليم والتدريب، وخاصةً إذا بدأ الكشف عنه وتدريبه في وقت مبكر.

وبالرغم من كل هذا التطور في تشخيص اضطراب الذاتوية، والأساليب العلاجية الحديثة، والأجهزة الطبية المتطورة، إلا أن السبب الرئيس وراء هذا الإضطراب ما زال غير معروف، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية وبيئية، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات، وظروف الحمل والولادة، إلا أنه حتى الآن لم يتم التأكد من سبب التوحد، فقد يكون أحد هذه الأسباب، أو الأسباب مجتمعة هي التي تسبب الاضطراب، وهذا يحتاج إلى دراسات عديدة في هذا المجال، وجدير بالذكر أن هذا الاضطراب يؤثر على حياة المصابين به وقدراتهم المعرفية والإدراكية .

ويبرز هذا التأثير في القدرة على العناية بالذات أو القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية بمعنى أن الطفل المصاب باضطراب الذاتوية، قد يتقدم أو يتأخر في العديد من الأنماط السلوكية التي يستطيع أداؤها أقرانه من الأطفال العاديين، و منها رعاية نفسه، أو حمايتها، أو إطعام نفسه، أو إرتداء الملابس وخلعها، أو التعامل مع المرحاض، وكذلك في تقديره للأخطار التي يتعرض لها (فكري، ٢٠١٦، ٨٧).

وهذا ما أشارت إليه دراسة الخولي (٢٠١٦، ٤٩) إلى أن الغالبية من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يحتاجون إلى رعاية طويلة المدى لعدم امتلاكهم لمهارات الحياة اليومية (فهم يعانون من عجز وقصور واضح في مهارات الحياة اليومية Life Skills ويحتاج معظمهم إلى رعاية طويلة المدى)، ولذا كان من الضروري إدراك أهمية مساعدة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية على تعلم مهارات الحياة اليومية حتى يستطيع الطفل المصاب باضطراب الذاتوية التكيف مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها مثل مهارات ارتداء الملابس بمفرده. تناول الطعام

باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة

ترتيب سريره، والمشاركة في أداء بعض الأعمال المنزلية، وتجنب الأخطار وغيرها الكثير والكثير كي يصبح أكثر استقلالية ونجاحاً والعيش بشكل آمن.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Jay, & Jonathar (2014) و (Jessica, (2015)، محمد (٢٠١٥)، عبد الجواد (٢٠١٧)، الفيتاني (٢٠١٧)، Khalid, K (2017)، (Schoplar, &Reichler, (2018)، Michel, & Davy, (2018).

ويمثل الانتباه المشترك لحظة حرجة في نمو الطفل من خلال استخدام الایماءات ثم اللغة في نهاية المطاف، ويظهر في السنة الأولى من الحياة، وتعتبر مهارات الانتباه المشترك بعض أشكال التواصل الاجتماعي المبكرة ويظهر الأطفال الذاتويين قصوراً وعجزاً في هذه المهارات مقارنة مع الأطفال العاديين. كما يعد القصور والعجز في مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين من العوامل التي تسبب نقص في التفاعلات الاجتماعية لديهم، حيث إنهم نادراً ما يركزون على الأنشطة المشتركة اثناء التفاعل مع الآخرين والمحيطين و الأقران، كما تنخفض لديهم الاستجابة للمنبهات الاجتماعية، ومثيرات الانتباه البصري، للحد الذي يصل إلى سلوك معاكس للمنبه. (O'Madagain, & Tomasello, 2019,68)

ومن خلال ما سبق كانت هناك حاجة ضرورية لبناء وتصميم برنامج يستهدف تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، حتى لا تؤثر بالسلب على النواحي الاجتماعية لديهم، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وذلك من خلال برنامج قائم على الانتباه المشترك.

### **مشكلة البحث:**

نبعت مشكلة البحث من خلال الخبرة الميدانية للباحثة والعمل في تاهيل وتدريب الأطفال الذاتويين، لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال الذاتويين لديهم قصور وعجز في المهارات الحياتية Life Skills مما يعرضهم غالباً للأخطار نتيجة لما يتسم به هذا الاضطراب من صفات بوجود عوق واضح في التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخرين، وكذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة عن اضطراب الذاتوية، والتي اهتمت أغلبها بمدى تأثيره على الجانب الاجتماعي واللغوي لدى المصابين باضطراب الذاتوية.

وهذا ما دفع الباحثة في تصميم برنامج قائم على استخدام مهارات الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين. وبذلك تحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما فعالية برنامج قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع؟

**أهداف البحث:****يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:**

- ١- تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.
- ٢- التحقق من استمرارية فعالية برنامج قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي على النحو التالي:

**[ أ ] الأهمية النظرية:**

- إثراء التراث النظري عن مفهوم المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين مرتفعي الأداء الوظيفي.
- مستوى المهارات ونوعيتها لدى هؤلاء الأطفال تحكم إلى حد كبير عملية التعلم اللاحقة والتي ترتبط بالمدرجات والسلوكيات الحياتية.
- التعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين مرتفعي الأداء الوظيفي يسهم في الحد من المشكلات التي يحتمل أن يتعرضون لها، ويحد أيضاً من خطورة كثير من السلوكيات الاجتماعية التي يمكن أن تصدر عنهم، وهو ما قد يسهم بدرجة كبيرة في الحد من عزلتهم الاجتماعية.

**[ب] الأهمية التطبيقية:**

- إعداد وتصميم برنامج قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.
- التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في التعامل مع الأطفال الذاتيين مرتفعي الأداء الوظيفي ، بتوفير الخدمات والرعاية ووضع البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال الذاتيين مرتفعي الأداء الوظيفي.

**المفاهيم الإجرائية للبحث****١- الطفل الذاتي ذوي الأداء الوظيفي المرتفع:**

تعرف الباحثة الطفل الذاتي ذوي الأداء الوظيفي المرتفع إجرائياً بأنه: الطفل الذي تم تشخيصه بأنه مصاب باضطراب الذاتية وفق معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات (DSM-5V) ولديه معدل نكاه من (١١٠-١٢٠) ولا يعاني من أي إعاقة أو

قصور في اللغة، ولدية كم كبير من المفردات اللغوية وقدرة لفظية مرتفعة، ويعانون من قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي، وتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات.

## ٢- المهارات الحياتية Life Skills

عرفت الباحثة المهارات الحياتية إجرائياً بأنها. هي المهارات الحياتية الأساسية التي يحتاج إليها الطفل الذاتوي ذوي الأداء الوظيفي المرتفع في حياته، وتساعده على إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس، وتكسبه القدرة على تحمل المسؤولية، الاستقلال الذاتي، وتنمي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها، وتكسبه القدرة على التحكم الانفعالي، والتفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين، وتنمي القدرة على مواجهة المواقف المختلفة، وممارسة السلوكيات الصحيحة والمقبولة اجتماعياً لمهارات الأمن والسلامة، كما تمكنه من أن يعيش بشكل أفضل متصلاً بمجتمعه.

## ٣- الانتباه المشترك: Joint Attention

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: سلوك تواصل يضمن قدرة الطفل الذاتوي ذوي الإداء الوظيفي المرتفع على استخدام الإيماءات، ونظرة العين، والإشارة والتواصل البصري في تنظيم الانتباه مع شخص آخر لمشاركته في الاهتمام بالأحداث والأشياء المحيطة به، مما يساهم في تنمية النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي للطفل الذي يساعد بدوره في تنمية المهارات الحياتية للطفل الذاتوي.

## محددات البحث

### ١- محددات منهجية:

(أ) منهج البحث : يعتمد البحث الراهن على المنهج شبه التجريبي.  
(ب) عينة البحث: تكونت عينة البحث من فئة من الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي قوامها (١٠) أطفال، وتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتم التكافؤ بين المجموعة التجريبية في متغيرات (العمر الزمني- مستوى الذكاء- شدة الذاتوية- المهارات الحياتية)، وقد راعت الباحثة عند اختيار العينة استبعاد الأطفال الذين يعانون من أي إعاقات أخرى غير اضطراب الذاتوية وذلك وفقاً لمحك الاستبعاد.

### (ج) أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الأدوات التالية:

- ١- مقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.
- ٢- مقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة (C.A.R.S) إعداد: هدي أمين (٢٠١٤)
- ٣- مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين. إعداد (الباحثة)

٤- برنامج قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع. إعداد (الباحثة)  
محددات مكانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي في مركز (الكويت للتوحد) في مدينة الكويت العاصمة بدولة الكويت.

٥- محددات زمنية: تم تطبيق البرنامج خلال الفترة من (٢٠٢١/٨/٨) حتى (٢٠٢١/١١/٨)، مع مراعاة اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للحماية من فيروس (كوفيد ١٩). واستغرق فترة ثلاثة أشهر بواقع (١٢) أسابيع بواقع (٤٢) جلسة.  
الإطار النظري ودراسات سابقة:  
أولاً: اضطراب الذاتوية:

تتاول هذا المبحث التعريف، ومعدل انتشاره بالإضافة إلى النظريات المفسرة لأسباب اضطراب الذاتوية، وكيفية تشخيصهم ومن ثم تأثير هذا الاضطراب، والأساليب العلاجية والتربوية التي يمكن تطبيقها مع الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.  
مفهوم اضطراب الذاتوية:

عرف سليمان (٢٠١٥، ٢١ - ٢٢) اضطراب الذاتوية بأنه: عجز شديد في الجهاز العصبي ينتج عنه ضعف واضح في قدرات الفرد على التعلم واكتساب المعلومات، وأن هذا الاضطراب يؤثر على جميع الوظائف الخاصة للمخ، مما يشير إلى وجود اضطراب بيولوجي في الناحية التطورية للمخ، وتظهر أعراض التوحد خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل، وتظهر في عدم القدرة على التخاطب الطبيعي، وعدم التواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على اللعب التخيلي، ويصدر من الفرد حركات غريبة غير هادفة متكررة ونمطية، ويؤديها الفرد لفترات طويلة ولا يستطيع الاستغناء عنها، ويظهر عليه التبدل في المشاعر والأحاسيس، ولا يبدي استجابة تجاه الألم والخطر، ويبدي استجابات عنيفة ضد أي تغيير، وقد يعاني بعض أفراد طيف التوحد من تأخر في النمو العقلي بدرجات متفاوتة.

#### النظريات المفسرة لاضطراب الذاتوية:

هناك العديد من النظريات التي تناولت اضطراب الذاتوية من حيث الأسباب المؤدية إليه، منها النظريات النفسية والاجتماعية التي ركزت على العلاقة بين الوالدين والطفل، وهناك أيضاً النظريات التي ركزت على الأسباب البيولوجية والاضطرابات الجينية وظروف الحمل والولادة، وذلك كما يلي:

#### [١] النظريات النفسية:

تفسير كانر (Kanner, 1943) وهي أولى النظريات التي حاولت تفسير حدوث التوحد، حيث إنه يرى أن أعراض التوحد تظهر لدى الطفل نتيجة إصابة مبكرة وشديد في تكوين الأنا

وذلك بسبب أي من الحالتين: (إما الاستعداد البنائي لنمو الأنا كان بطريقة خاطئة، أو نتيجة المناخ الانفعالي المرضي الذي يحصل عليه الطفل من الوالدين) وتسمى نظريته (نظرية البرود العاطفي) حيث تركز نظريته على العلاقة بين الوالدين والطفل وعدم الاكتراث بالطفل والعزلة التي يجد نفسه فيها بعد انفصام علاقته مع الأم في مرحلة مبكرة من نموه هما السبب في وجود المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى الطفل، حيث يكون لدى الطفل مشاعر الغضب تجاه الأب أو الأم ونتج عن ذلك الانسحاب الاجتماعي ويصاب الطفل بالتوحد، وحاول كانر تأكيد نظريته من خلال الإشارة إلى آباء الأطفال التوحديين وأنهم كانوا ذوي تحصيل علمي مرتفع ومفرطي الذكاء والإدراك الذهني، صارمين، منعزلين، وسواسين، جديين ويكرسون أوقاتهم لأعمالهم أكثر منها لعائلاتهم، ويوافقه الرأي برونو بتلهيم (Bruno Bettelheim) الذي يرى أن آباء الأطفال الذاتويين قاسون وباردون ولديهم عدائية لا شعورية تجاه طفلهم الذاتوي، وقد استخدم مصطلح "الأم الباردة" "Refrigerator Mother" لوصف أمهات الأطفال المصابين بالذاتوية (المغلوث، ٢٠١٦، ٥٥).

ولقد لاقت هذه النظرية معارضة من طرف المهتمين بهذا الشأن وهو أنه من الواضح أن بعض الأطفال الذاتويين مولودون لآباء لا تنطبق عليهم أنماط الشخصية الأبوية المريضة، وأن الأطفال التوحديين من الناحية السيكلوجية غير اعتياديين منذ الطفولة، وغالباً ما يكون إخوة الذاتويين طبيعيين إلا في حالات نادرة (الظاهر، ٢٠١٨، ٨٣)

## **[٢] النظريات الاجتماعية:**

يرى رواد هذه النظريات أنه يمكن النظر إلى الذاتوية باعتبارها اضطراب في التواصل الاجتماعي حيث إن المهارات اللغوية والإدراكية للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية تكون طبيعية في البداية ونتيجة لظروف التنشئة الاجتماعية ينتج عنها انسحاب الطفل من التفاعل الاجتماعي مع الوسط المحيط به وانغلاقه على ذاته لإحساسه بعدم التكيف، وأيضاً أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية لديهم إعاقات عضوية تعوق عملية التواصل مع الآخرين بصورة طبيعية، كما أوضحت أن ميول واتجاه آباء وأمهات أطفال اضطراب الذاتوية تلعب دوراً أساسياً في إعاقة ميكانيزم التواصل مع هؤلاء الأطفال، كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالعواطف الجافة ونقص التواصل اللفظي بين الأبوين والطفل تعد أحد العناصر الأساسية المسببة للذاتوية، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتكون فيها شخصية الطفل من حيث إنها تؤدي إلى انسحاب الطفل من التفاعل مع العالم الخارجي وانغلاقه على ذاته. (العتيبي، ٢٠١٤، ٦٥)

## **خصائص الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية:**

من الممكن تمييز خصائص الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من حيث:

## [١] الخصائص الفسيولوجية "الجسمية":

يولد الطفل ذو اضطراب الذاتوية عادة طبيعياً، ويبدو بصحة جيدة ولكن هناك عدد من السمات الجسمية التي تبدأ في الظهور بعد الميلاد، من بينهما ضخم الرأس، والتي هي أحد العلامات الشائعة بين الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية. وتظهر معدلات نمو الرأس غير الطبيعية في الطفولة المبكرة، والمتوسطة لدى حوالي ٣٧% من الأطفال المصابين بالتوحد. ( Reed, & McCarthy, 2016, 142).

## [٢] الخصائص الاجتماعية:

يمكن الإشارة إلى أهم الملامح المميزة للخصائص الاجتماعية لاضطراب الذاتوية في التالي:

## أ- التواصل البصري Eye contact

ذكر Kroeger & Nelson, (2016, 98) أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يتجنبون التواصل البصري وذلك للهروب أو لتجنب التفاعلات الاجتماعية والتواصلية، حيث إن الكثير من التفاعلات الاجتماعية البسيطة يتم تعلمها عن طريق الملاحظة. لذلك فالطفل ذوي اضطراب الذاتوية، يواجه صعوبة في البدء في التفاعل مع الآخرين نتيجة تجنب التواصل البصري.

## ب- الانتباه المشترك Joint Attention

تظهر هذه المهارة في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل الطبيعي وتساعد الطفل لطلب شيء، أو الحصول على مساعدة شخص بالغ، أو مشاركة اجتماعية للطفل، وفقدان هذه المهارة شائع بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فهي تنتشر بنسبة ٩٠ - ٩٤% بين الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية إلى حد أنه يعتبر عنصراً تشخيصياً مهماً، أما النسبة المتبقية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي هي ٦-١٠% ممن لديهم مهارة الانتباه المشترك فيقومون بأفعال تختلف عما يقوم به الأطفال الآخرون (Nasirian, & Bafroee, 2015, 170).

وهذا ما أشارت إليه دراسة Delinicolas & Yong, (2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقات بين القدرة على البدء والاستجابة للانتباه المشترك وأعراض التوحد المرتبطة بالانتباه المشترك لدى (٥٦) طفلاً مصاباً باضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التواصل الاجتماعي، مقياس كارز، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن في كل من الانتباه المشترك، والسلوكيات الاجتماعية، وخفض السلوكيات النمطية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاستجابة للانتباه المشترك والعلاقة الاجتماعية، أوضحت هذه النتائج صحة الفرض الذي يؤكد أن صعوبات الانتباه المشترك شائعة بين الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

### ج- العزلة والانسحاب الاجتماعي:

كثيرا ما يصفون الطفل المصاب باضطراب الذاتوية بالعزلة الاجتماعية، وقد اعتبر هذا المظهر السلوكي من أعراض اضطراب الذاتوية منذ اكتشافه، البقاء وحيداً، ويتجنب المواجهة بالنظر والتحديق بالعينين في الأشياء وفي الآخرين، إضافة إلى ضعف التواصل مع الآخرين، وفقدان القدرة على الاستجابة للآخرين بصورة عامة وشديدة، ويفضلون البقاء وحدهم، ولا يرغبون في الاحتضان، أو الضم، ويظهرون اللامبالاة للوالدين، ويرجع الوالدان ذلك إلى أن الطفل المصاب بالذاتوية، لا يهتم ما إذا كان وحده أو بصحبة آخرين، كما تظهر لدى الطفل ذو اضطراب الذاتوية محدودية في استخدام اللغة الوظيفية، والاتصال غير اللفظي مما يؤدي إلى صعوبة في عملية التفاعل الاجتماعي (Jaqueline, & et.al, 2016, 48)

### د- عدم الرغبة في تكوين صداقات:

ذكرت (Shuqum, & Brady, 2016, 112) أن الأطفال الذاتويين يعانون من صعوبة في الحصول على الأصدقاء ولا يحافظون عليهم، ولعل من أبرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي، وأن الحديث يدور حول أنفسهم وأنانيتهم فضلاً عن عدم تعلمهم المهارات الحياتية.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lisa, Rudy, & Jowel, 2018) إلى أهمية "التباين في تقارير السلوكيات المرتبطة بالذاتوية نتيجة للسمات الاجتماعية الديموغرافية": وتوصلت نتائج دراسة مجتمعية في تايوان حول السمات الاجتماعية للأطفال الذاتويين وعلاقة الاستجابة الحسية في تحسينها، ركزت الدراسة على الاستجابة الحسية كوسيط لتحسين السمات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين عالي الأداء، وتكونت العينة من عدد (٣٠) طفلاً وأقرانهم في المجموعة الضابطة ممن يتوافقون معهم في العمر (٢٦) ما بين سن ٤-٦ سنوات، لوحظ وجود علاقات ارتباط دالة بين درجات مقياس السمات الاجتماعية الموجبة وكل من درجات السمات الحسية الأربعة للنظام الحسي لدى الأطفال الذاتويين عالي الأداء وأفراد المجموعة الضابطة.

### [٣] الخصائص الحركية:

إن الأطفال الذاتويين يتمتعون بنمو حركي جيد، حيث يمكنهم المشي وحفظ توازنهم بصورة جيدة، إلا أنه يختلف النسق الحركي لدى الأطفال الذاتويين من طفل لآخر، فالبعض يتسم بالرشاقة، والبعض يعاني من مشاكل حركية وضعف العضلات، والتخطيط الحركي (Elizabeth, S., 2017, 28)

### [٤] الخصائص العقلية المعرفية:

أشار (Csibra, & Southgate, 2017, 417) إلى أن "لا أحد ينكر أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية لديهم مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على التقليد، والفهم، والمرونة،



والإبداع لتشكيل، وتطبيق القواعد، والمبادئ، واستعمال المعلومات، ويحاول العلماء المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية".

#### [٥] الخصائص السلوكية:

أشار (Taylor, & Seltzer, 2018, 1431) إلى أن المشكلات السلوكية المرتبطة باضطراب الذاتوية هي مشكلات رئيسية، ولكنها بسبب عدم ثبوتها في جميع الحالات، واحتمال ظهورها مع اضطرابات أخرى غير اضطراب الذاتوية، ولا يمكن اعتبارها أعراضاً أساسية للذاتوية، كما أنها قد لا توجد جميعها لدى كل طفل مصاب بالذاتوية وأنها ليست على درجة واحدة من الشدة.

وتتمثل مظاهر السلوك فيما يلي:

#### أ- السلوك النمطي:

تمثل السلوكيات النمطية المتكررة الخاصة الثالثة الأساسية التي تميز الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية والتي تظهر على الأطفال المصابين بهذا الاضطراب منذ بداية العام الثاني من عمره، ويشمل ذلك الإصرار على القيام ببعض الاعمال الروتينية بصفة يومية، وممارسة عدداً من الطقوس الثابتة، والارتباط بالأشياء غير الحية (Mash & Wolfe, 2016, 16).

#### ب- التمسك الشديد بالروتين:

وذكر (Happe, & Frith, 2016, 129) أن الطفل ذي اضطراب الذاتوية قد يقاوم أي تغيير في حياته اليومية، ودائماً يفضل العمل الروتيني، وعندما تتغير البيئة المحيطة به يشعر باليأس والتوتر والقلق"، ومن أشكال التمسك بالروتين: إبقاء نفس الأشياء مرتبة بنفس الطريقة دائماً، ومشاهدة نفس القناة التلفزيونية دائماً، والقيام بسلسلة من الحركات قبل أداء نشاط ما، كالدوران حول النفس مرتين قبل الجلوس، وقد يظهر في الاهتمامات والأنشطة والحاجات كالمأكل والمشرب والملبس، لذلك قد يجد الآباء صعوبة في تغيير الغذاء وخاصة تلك التي تحتوي على الجلوتين والكايزين لأنهم اعتادوا على نوعية من الأكل لا يرغبون في تغييره.

#### ج- الغضب:

من الملامح المميزة للكثير من الأطفال الذاتويين هي الصراخ كاستجابة للانزعاج أو الإحباط، وفي بعض الحالات قد تتحول نوبات الغضب هذه إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين، وقد ينتاب الأطفال الذاتويين اضطراباً شديداً عند تعرضهم بشكل مفاجئ إلى بيئة جديدة غير البيئة التي اعتادوا عليها (Lisa, & Jowel, 2018, 341).

#### د- سلوك إيذاء الذات:

قد تظهر خصائص بعض الأطفال الذاتويين هي الانشغال بسلوكيات مؤذية لأنفسهم، وهذه السلوكيات منها ضرب الرأس، وحك الجلد وغيرها، وأحياناً لا يُظهر الأطفال الذاتويين الألم

أثناء انشغالهم بهذه السلوكيات، وفي أحيان أخرى يوجه عدوانه نحو الآخرين، وقد يحطم ويكسر الأشياء من حوله، ويصعب على الأهل التعامل مع هذه الأنماط السلوكية، ويؤدي إلى صعوبات اجتماعية، ويعالج هذا السلوك من خلال إجراءات تعديل السلوك (Goizet, & El moniem, 2017, 839).

من خلال العرض السابق للخصائص المرتبطة باضطراب الذاتوية والدراسات السابقة المؤكدة لها نلاحظ تنوع تلك الخصائص بين جسمية فسيولوجية واجتماعية وحركية ومعرفية عقلية وسلوكية، أيضاً، من داخل تلك الخصائص، توجد العديد من الخصائص الفرعية المتشعبة التي تتفاوت من طفل لآخر، وتحدد شدة الحالة لدى الأطفال الذاتويين.

### ثانياً: المهارات الحياتية

يفتقر معظم الأطفال الذاتويين لمعرفة وإدراك المهارات الحياتية اليومية مما يؤثر على استقلاليتهم، ويحتاج أغلبهم إلى رعاية طويلة المدى، ولذا كان من الضروري إدراك أهمية مساعدة الأطفال الذاتويين على التدريب على المهارات الحياتية اليومية حتى يستطيع الطفل الذاتي التكيف مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها مثل المهارات المنزلية ومهارات الحياة الأساسية، والمشاركة الاجتماعية، وارتداء الملابس بمفرده، وتناول الطعام، وترتيب سريره، واختيار الملابس التي يرتديها بناءً على الطقس، وعد النقود، والمشاركة في أداء بعض الأعمال المنزلية، وتجنب الأخطار وغيرها الكثير، ولاشك من أن تعلم الأطفال الذاتويين المهارات في مجال الحياة اليومية يمكنهم من العيش بشكل آمن وبشكل أكثر استقلالية ونجاحاً فيما بعد (الخولي، ٢٠١٦، ٧٣).

### - مفهوم المهارات الحياتية:

عرفها (Howard & Tamsing, 2015, 1214) بأنها المهارات الحياتية التي يستخدمها الأطفال في رعاية الذات الشخصية وفي تفاعلاتهم مع الآخرين والطفل بحاجة إلى تعليم وتدريب منظم ليتمكن من الوصول إلى أقصى درجة من نمو قدراته في مجال مهارات الحياة اليومية.

### - تصنيفات المهارات الحياتية:

يمكن القول أن المهارات الحياتية هي مهارات مركبة تحتاج إلى عدد كبير من المهارات الفرعية اللازمة لإتمامها. وتتوافر في هذه المهارات النوعية الجوانب المعرفية والأدائية والوجدانية (الروسان، ٢٠١٦، ٣٦).

### ثالثاً: الانتباه المشترك:

عرف (Vivanti, & Fanning, 2017, 172) الانتباه المشترك بأنه: قدرة الطفل على استخدام الإيماءات والتواصل البصري لتنظيم الانتباه مع شخص آخر ومشاركته في الانتباه والاهتمام بالأشياء والأحداث.

وأشار (Mundy, 2017,28) إلى أن الانتباه المشترك هو القدرة على تنقل الانتباه بين شيء ما وشخص ما من خلال استخدام بعض المهارات مثل التأزر والتوافق في النظرة بين الأشياء والأشخاص والإشارات ومهارة عرض وإظهار الأشياء.

وذكر عبد الله (٢٠١٩، ١٧٢) أن الانتباه المشترك هو تلك العملية التي تتضمن سلوكيات يلجأ إليها الفرد ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع معين، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع، كما أن له أهمية كبيرة في اكتساب اللغة الشفوية وغير الشفوية، وفك شفرة التواصل مع الآخرين.

### مهارات الانتباه المشترك:

تعرف مهارات الانتباه المشترك بأنها استخدام الإيماءات مثل الإشارات وإظهار الأشياء أو إعطائها للآخرين بهدف مشاركة شخص آخر في إدراك شيء ما، على سبيل المثال إظهار لعبة الشخص (Jennifer Olson, 2016,27).

وتتمثل مهارات الانتباه المشترك في:

- الاستجابة للانتباه المشترك: ويقصد بها استخدام الطفل السلوكيات تتبع الانتباه المتمثلة في التفات الرأس وتوجيه النظر للشريك.
- المبادرة بالانتباه المشترك: ويقصد بها استخدام الطفل السلوكيات الانتباه المتمثلة في الإشارة وتنظيم مشاركة الانتباه مع الشريك للانتباه للأشياء والأحداث. (Roos, et al., 2018, 45-52)

### أهمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال الذاتيين:

لقد ازدادت أهمية الانتباه المشترك في دراسات الذاتوية لأنه يعتبر أحد السلوكيات الاجتماعية التي تظهر مبكراً في عمر الطفل، كما تبدو مظاهر اكتساب هذه المهارة واضحة قبل اكتساب اللغة، وأصبح من الضروري أن يبحث المتخصصون عن المؤشرات التي تسبق ظهور اللغة عند الطفل كالانتباه المشترك حتى يتسنى لهم إيجاد علاج مناسب لهؤلاء الأطفال في سن مبكرة (Caruana, &Stieglitz, 2016, 59)

ويمكن الاستفادة من مهارات الانتباه المشترك الخاصة بتتبع الإشارات، فعلى سبيل المثال فإن التدريب على هذه المهارات قد يساعد في تحسين مهارة تتبع النظرات وكذلك علاج سلوكيات تجنب النظر إلى الآخرين، هذا بالإضافة إلى إمكانية استحداث دراسة علاجية محكمة توضح كيفية استخدام كل من مهارتي تتبع الإشارات وتتبع النظرات في

تحسين المهارات السلوكية والتعليمية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية. Keehn, (2016,45)

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الأداء الوظيفي المرتفع (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الأداء الوظيفي المرتفع (المجموعة التجريبية) على مقياس المهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي.  
**أولاً: منهج البحث:**

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي Experimental ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات "القبلية والبعديّة" لمتغيرات البحث، وذلك لكونه مناسباً لحجم العينة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها.

ويتم ذلك بعد تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعة في متغيرات العمر والذكاء ثم يتم إدخال المتغير المستقل وحده - البرنامج - على المجموعة التجريبية، ثم يتم القياس على المجموعة قبل وبعد تنفيذ البرنامج، ومن ثم يكون فرق القياسين راجعاً إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج).  
**ثانياً: عينة البحث**

### [٣] إجراءات التجانس بين أفراد العينة:

قامت الباحثة بالتأكد من تجانس عينة الدراسة بين أطفال المجموعة التجريبية في العمر الزمني ونسبة الذكاء، والمهارات الحياتية.

**أ- تجانس العينة من حيث العمر الزمني:**

• تجانس أطفال العينة: قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أطفال العينة من حيث العمر الزمني، والذكاء.

• العمر الزمني: تراوحت الأعمار الزمنية للأطفال الذاتويين في المجموعة (التجريبية) ما بين (٤ - ٦) سنوات.

**ب- تجانس العينات من حيث الذكاء:**

قامت الباحثة بتطبيق اختبار استانفورد بينيه الصورة الخامسة على عينة البحث لقياس ذكاء الأطفال وتراوحت درجات ذكاء العينة ما بين (١١٠ - ١٢٠).

قامت الباحثة بتطبيق اختبار استانفورد بينيه الصورة الخامسة على عينة الدراسة، لملاءمته لخصائص والعمر الزمني للأطفال عينة البحث وكذلك لسهولة تطبيقه. والجدول التالي يوضح تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء. دلالة الفروق بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء

$$n = 8$$

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٠,٥٨	غير دالة
نسبة الذكاء	٠,٩٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء، مما يدل على تجانس أفراد العينة، وذلك بمتوسط قدره (٤,٨) وانحراف معياري (١,١٢) بالنسبة للعمر الزمني، وبتوسط قدره (١١٠,٦)، وانحراف معياري (٢,٤) بالنسبة للذكاء.

- قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين أفراد العينة من حيث المهارات الحياتية وأبعاده كما يتضح في جدول التالي.

#### [ب] تكافؤ العينة من حيث أبعاد مقياس المهارات الحياتية:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات درجات الأطفال الذاتيين علي مقياس المهارات الحياتية باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢).

#### جدول (٢) تكافؤ العينة من حيث العمر الزمني بالسنوات والذكاء

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
المهارات المنزلية	٢٦,٢٠	١,٧٥	١,٢٠٠	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨
مهارات الحياة الأساسية	٢١,٨٠	١,٣٩	٢,٤٠٠	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨
المشاركة المجتمعية	١٧,٦٠	١,٢٦	٢,٤٠٠	غير دالة	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠
الدرجة الكلية	٦٥,٦٠	٢,٧١	٣,٦٠٠	غير دالة	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية من حيث أبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية مما يشير إلى تكافؤ العينة التجريبية حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً.

### ثالثاً: أدوات البحث

تعتبر عملية اختيار أدوات البحث من الخطوات المهمة في أي بحث علمي فهي تساعد في تحقيق أهداف البحث والتأكد منها وعلى ذلك تم استخدام مجموعة من الأدوات في البحث وهي مقسمة إلي:

#### [ب] أدوات البحث التجريبية:

- ١- مقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة. تعريب صفوت فرج (٢٠١١)
  - ٢- مقياس تقدير الذاتية في مرحلة الطفولة (C.A.R.S) إعداد: هدي أمين (٢٠١٤)
  - ٣- مقياس المهارات الحياتية. إعداد (الباحثة)
  - ٤- برنامج قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع . إعداد (الباحثة)
- وسوف نتناول الأدوات بالتفصيل فيما يلي:

#### [١] مقياس المهارات الحياتية: إعداد (الباحثة)

#### الهدف من تصميم المقياس:

الهدف من تصميم المقياس هو تحديد مستوى بعض المهارات الحياتية لدي عينة البحث ويظهر في صورة مؤشرات ملموسة أو سلوك يصدره المفحوص يظهر قدرته في المهارات الحياتية بأبعادها الثلاثة وهي: المهارات المنزلية، مهارات الحياة الأساسية، المشاركة المجتمعية.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية ليناسب عينة البحث الحالي وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: الصدق:

#### صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بين مقياس المهارات الحياتية ومقياس مهارات الحياة اليومية إعداد حجازي محمد عمر ٢٠١٨ وقد بلغ معاملات الارتباط ٠.٧٨٩ وهو ما يؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

**الثبات:** تم حساب ثبات مقياس المهارات الحياتية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين وكانت النتائج كما هي ملخصة في الجدول التالي.

## معاملات الثبات بطريقتي ألفا والتجزئة النصفية (ن = ٣٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المهارات المنزلية	٠,٧٨٦	٠,٧٥٢
مهارات الحياة الأساسية	٠,٧٩٣	٠,٧٦٧
المشاركة الاجتماعية	٠,٧٥٦	٠,٧٨٥
الدرجة الكلية	٠,٨٢١	٠,٨٢٩

[٤] برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع (إعداد: الباحثة)

قامت الباحثة بتصميم هذا البرنامج الذي هو عبارة عن "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها، والقائمة على استخدام مهارات الانتباه المشترك، والتي تهدف إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع". ويمكن توضيح هذا البرنامج في النقاط التالية:

**أهداف البرنامج:**

- **الهدف العام:** يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتيين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

**الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

قامت الباحثة باستخدام عدد من الفنيات التدريبية ومنها مايلي:

١- **التعزيز أو التدعيم Reinforcement:**

للتعزيز دور مهم في دعم واستمرار حدوث الاستجابة التي حدث بعدها المعزز النمذجة

**:Modling**

تقوم علي غرض نموذج سلوكي مباشر أو ضمني بهدف توصيل معلومات إلى الطفل الذاتي بقصد إحداث تغيير في سلوكه باكسابه سلوكا جديدا أو إنقاص ظهور سلوك غير جيد لديه.

**رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة**

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

• معامل ألفا كرونباخ  $\alpha$ -chronbach coefficient.

• معاملات الارتباط.

• المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- إختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى والتتبعي).

#### نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية فى القياسين القبلي والبعدى فى اتجاه القياس البعدى ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحياتية والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة

#### الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
المهارات المنزلية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٠-	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
مهارات الحياة الأساسية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٣٤-	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
المشاركة المجتمعية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٨ -	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٧-	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				

قيمة (Z) دالة عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) دالة عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للأبعاد هي علي التوالي ( -٢,٨١٠ ، -٢,٨٣٤ ، -٢,٨١٨ ، -٢,٨١٧ ) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً علي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين في العينة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد مهارات المهارات الحياتية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية



## المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مهارات المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

البعد	قبلي		بعدي	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
المهارات المنزلية	١,٧٥	٤٥,٦٠	٣,٨٠	٢٦,٢٠
مهارات الحياة الأساسية	١,٣٩	٤٣,٧٠	٤,١٩	٢١,٨٠
المشاركة الاجتماعية	١,٢٦	٣٦,٤٠	١,٥٧	١٧,٦٠
الدرجة الكلية	٢,٧١	١٢٥,٧٠	٧,٩١	٦٥,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أعلى من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد الثلاثة مما يشير إلى تنمية بعض مهارات المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج. كانت نتائج الفرض الأول تنص على أنه " توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارات المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق برنامج البحث".

وترجع الباحثة أن النتائج الإيجابية للفرض الأول تكشف عن مدى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية بعض مهارات المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

كما ترجع الباحثة استجابة الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع للأهداف وحماستهم للتطبيق إلى أن تطبيق البرنامج كان له طابع ممتع ومفيد للأطفال ووجود عنصر التشويق، فكل جلسة لها أهدافها وأدواتها المتنوعة وتعطى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع مساحتهم في تعلم مهارات جديدة ومفيدة، كما تميزت جلسات البرنامج بالأنشطة، وتحقيق الأهداف مما يؤكد على فعالية البرامج مع الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

كما تؤكد الباحثة أيضاً على أهمية التعزيز المعنوي لفئة الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع حيث أنه كلما تم تعزيز الطفل بعد الاستجابات الصحيحة كان له الأثر الإيجابي في استمرار تفاعل الطفل الذاتي واستجاباته المرجوة.

وقامت الباحثة بتقييم معززات كل طفل على حدة من خلال استمارة تقييم أفضلية المعزز، وكان لمعظم أفراد عينة البحث تفضيل أكثر للتعزيز وأيضاً ساهم التعزيز المعنوي في الأثر الإيجابي القوي مع الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وهذا ما استشعرته الباحثة أثناء التطبيق أنه كلما إزداد الثناء على الطفل أثناء الجلسة كلما إزداد الحصول على استجابات أفضل للطفل الذاتي.

ومن الأسباب التي ترجع الباحثة لها وجود الفروق بين القياسين القبلي و البعدي إلى وجود علاقة إيجابية بين الباحثة و الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع داخل

الجلسات، حتى أصبحت الباحثة بمثابة معزز لكل طفل داخل الجلسة، ولمست الباحثة ذلك من خلال رؤيتهم لانتظار الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع لمواعيد الجلسات.

### نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon، وتم حساب قيمة (Z) لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس مهارات المهارات الحياتية والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج بعد شهر، والجدول التالي يوضح ذلك.

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مهارات المهارات الحياتية والدرجة

#### الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المنزلية	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤-	غير دلة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
مهارات الحياة الأساسية	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠-	غير دلة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
المشاركة الاجتماعية	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢ -	غير دلة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢-	غير دلة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٦				

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد هي قيم غير دالة إحصائياً مما يشير إلي عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة يتقارب مع متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً علي بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في تنمية مهارات المهارات الحياتية لدي العينة التجريبية. ولمعرفة مقدار الفارق في أبعاد المهارات الحياتية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

## المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مهارات المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

البعدي	التتبعي		البعدي	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
المهارات المنزلية	٣,٨٨	٤٥,٨٠	٣,٨٠	٤٥,٦٠
مهارات الحياة الأساسية	٤,٠٨	٤٤,٠٠	٤,١٩	٤٣,٧٠
المشاركة الاجتماعية	٢,٠٠	٣٦,٧٠	١,٥٧	٣٦,٤٠
الدرجة الكلية	٨,٣٣	١٢٦,٥٠	٧,٩١	١٢٥,٧٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي يتقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد الثلاثة مما يشير إلي بقاء أثر التدريب في المهارات الحياتية لدي المجموعة التجريبية، وهذا يعد مؤشراً علي فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي أفراد المجموعة التجريبية. والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مهارات المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

### ثانياً: توصيات ومقترحات البحث

- ١- تدريب الاخصائيين في مراكز الأطفال الذاتويين، والقائمين على رعاية الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع على فنيات ومعايير التشخيص ومن ثم اكتشاف أوجه القصور التي قد يعاني منها الأطفال المصابين بالذاتوية وكيفية تنمية نقاط الاحتياج لديه.
- ٢- إعداد دورات تدريبية للإخصائيين في مراكز الأطفال الذاتويين لمساعدتهم على تقبل الآخرين ومعرفة كيفية التعامل معهم، والاستماع لأوجه القصور التي يواجهها المتخصصين أثناء العمل مع الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع ، والعمل على تنمية مهاراتهم بأساليب علمية فعالة.
- ٣- تدريب الاخصائيين والأمهات والقائمين على رعاية الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع على ملاحظة وتتبع سلوكيات الأطفال وإكسابهم فن التعامل معهم.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- الخفاف، عبد العظيم (٢٠١٥). النظريات التربوية الحديثة في تربية وتعليم شباب التوحد، دار الفكر المصري، القاهرة.
- الخولي، هشام (٢٠١٦). فعالية برنامجين باستخدام النمذجة المتبادلة والنمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التقليد الحركي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الطفولة العربية. الكويت، مج ١٨، ٦٩٤، ص: ٧١-٩٧.
- الزهار، نبيل (٢٠١٩). التحقق من الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء العاطفي في التوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٦٠)، ٤٠٢-٣٦٩.
- السمدوني، إبراهيم (٢٠١٨). الذكاء العاطفي أسسه وتطبيقاته وتنميته، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.
- الشخص، عبد العزيز (٢٠١٩). سيكولوجية الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. الرياض، دار الزهراء.
- الظاهر، قحطان (٢٠١٨). أثر برنامج حركي مقترح لاطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد. الأردن، مجلة علوم التربية الرياضية، مج (١٢)، ع (١)، ص: ١٥١-١٦٤.
- العنيني، سلطان (٢٠١٤). اللعب ركيزة أساسية في المنهاج لدى أطفال التوحد. عمان، دار الفكر، ط ١.
- المطوع، جاسم (٢٠١٨). استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي، ع (٣١)، ص: ١٣٢٩-١٣٤٨.
- المنشاوي، منى (٢٠١٩). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية، دراسة علمية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الخامس وعشرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- جعفر، فاروق (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج (٤٢)، ع (١٤)، ص: ١٤-١٠٢.
- جودة، أمال (٢٠١٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى شباب التوحد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الحادي والعشرين، العدد ٣، نابلس، فلسطين.

- جولمان، دانيال (٢٠١٨). **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة يونس، الكويت، سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- خطاب، سعيد (٢٠١٥). التوحد الظاهرة الغامضة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- طارق، صفاء (٢٠١٧). قوة الذكاء الاجتماعي وتفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية. العراق: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الجواد، عمر (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحسركية لدى عينة من شباب التوحد ذوى المستوى الوظيفى المرتفع. رسالة دكتوراة. جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة.
- عبد العظيم، أطفاف (٢٠١٦). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي لدى المراهقين من المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، العراق.
- عبد الغفار، أنور (٢٠١٩). الذكاء العاطفي وإدارة الذات وعلاقتها بالتعليم الموجه نحو الذات لدى الأطفال التوحديين، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، **مجلة (٢)**، العدد (١٥٣)، ص ١٣٥-١٧٤.
- عبد الله، عادل (٢٠١٨). المهارات الحياتية لدى الذاتويين (محاولة لفهم الذاتوية). القاهرة. زهراء الشرق.
- عبد المنعم، راضي (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى التوحديين، **دكتوراه**، كلية التربية بجامعة أسيوط، مصر.
- فكري، لطيف (٢٠١٦). استخدام اللعب الحركي كاستراتيجية فى تعليم بعض المهارات الأكاديمية لدى عينة من شباب الأوتيزم. **مجلة كلية التربية**، ع (١)، ص: ٤٨-٧٣
- فؤاد، عمرو (٢٠١٤). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي والخجل لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي، **مجلة علم النفس**، ٤٦، ٣٨٥-٤١٩.
- قطامي، يوسف (٢٠١٥). مهارات الحياة اليومية والنمو المعرفي واللغوي لدى التوحديين. عمان: دار الأردن الأهلية.
- مجاهد، محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج التدريب على المهارات الحياتية لتعديل السلوك العدواني لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة طنطا.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abigail, L. (2013). Theory of mind and the ability to make emotional inferences among children with high- functioning Autism Spectrum Disorder. Ph.D. University of Massachusetts Amherst. USA, 25(2), 89-113

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical, Manual of Mental Disorders ( 5<sup>th</sup> ed), Washington, D.C: Author.
- Amy, M. & Juliann, W. (2015).Autism Spectrum Disorders in Infants and Toddlers –Diagnosis, Assessment, and Treatment- Sensory Motor Issues (1<sup>st</sup> ed), New york
- Carpenter (2015). Behavioral Intervention for young Children with Autism. (A manual for Parents and Professionals)- Library of Congress .U.S.A (1<sup>st</sup> ed).
- Carpenter& Laura, (2017). Irlen Lenses do not improve accommodative accuracy at near. American Academy of Optometry,74(5), 298 – 302
- Delinicolas & Yong,(2016). 1001 Great ideas for teaching and raising Children With Autism.(2<sup>nd</sup> ed), USA.
- Elizabeth, S. (2017). Eating For Autism - The 10- Step Nutrition Plan to help Treat your Child`s Autism, Asperger's, or ADHD. (1<sup>st</sup> ed),, USA.
- Emma Honey, El-Garhy & Liu, (2016). Effect of Psychomotor intervention Program on Students with Autism Spectrum Disorder. School Psychology Quarterly, 31(4), 491-506.
- Fergus,M. (2018). Me and Monotropism: A unified Theory of Autism. The Britich psychological Society.p231-239
- Goizet, C., & El moniem, A.(2017). Case with autistic Syndrome and chromosome 22q 13.3 deletion detected by FISH. American Journal of medical Genetics, 69(6), 839-844.
- Hatlova, B & Milena, A.(2015). Psychomotor historical and theoretical starting points of psychomotor therapy. An international Journal for theory, 13(4), 234-250

- Hendrayana, Y.,& Pratiwi, F. (2017). Psychomotor Therapy (PMT) for Autistic Child in the Setting of Inclusive School in Bandung. Scienca and Engenering conference,v 117, 1109- 1148
- Jessica S. (2015). Assessment of Autism Spectrum Disorder Critical Issues in Clinical, Forensic, and School Settings with Contributions. Library of Congress.(2<sup>nd</sup> ed).
- Karen,D., Glickman, G & Harrison, L. (2018). Vaccination rates among younger siblings of children with autism. The New England Journal of Medicine, v 377, 1099-1101.
- Khalid, K.(2017). Apractical guide to Social interaction research in Autism, (2<sup>nd</sup>ed),UK.
- Lisa, J. Rudy., Jowel, F. (2018). Lack of Eye Contact as a Symptom of Autism. Journal of Autism and Developmental Disorder,31(1),311-319
- Reed, & McCarthy, (2016). Behavioral, Perceptual, and neural alterations in Sensory Function in autism Spectrum disorder. Journal in Neurobiology, 140-160
- Schoplar, E., &Reichler, R., (2018). Toward Objective Classification of Childhood Autism: Childhood Autism Rating Scale. (CARS). Journal of Autism and Developmental Disorders,10(1),91-103
- Shuqum, C& Brady, M.(2016). Students with Autism: Characteristics and instructional programming for special educators. San Diegon CA:Singular publishing Group,v1,110-121
- Somer L.Bishop. & Rhiannon, L., Jennifer, R & Catherine, L. (2017). Autism Spectrum Disorders in infants and Toddlers. Diagnosis, Assessment, and Treatment. (1<sup>st</sup> ed). New york.
- Taylor, & Seltzer,. (2018). Thinking in Pictures and other reports from my life with Autism. New York: Vintage Books.p1430-1453